القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5373 الاربعاء 6 ايلول (سبتمبر) 2006 ـ 13 شعبان 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5373 Wednesday 6 September 2006

ثقافة

10 «ليلة ممطرة»: حنا مينه يتحدث عن الحياة والحرية

منوعات

12 فاديا بزي: واجهنا الموت اكثر من مرة!

مدارات

ما الأوجب: حل الاحزاب الطائفية ام حل ميليشياتها؟ 18

رأي

البحرين من ربيع الديمقراطية الى خريف الغضب 19

واشنطن تنتقد قرار البارزاني.. والمطلك يدعو الطالباني للالتزام باليمين الدستورية

شيوخ العشائر يهددون باحراق اي علم عراقي جديد

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

هدّدت عشائر محافظتي الأنبار وصلاح الدين بإحراق أي علم يتم رفعه في مدنهم غير العلم العراقي الموشح بلفظ الجلالة.

وعقد شيوخ العشائر اجتماعا لبحث تداعيات انزال العلم العراقي في المناطق الكردية، توعد فيه شيوخ عشائر الدليم، والجبور والجنابيين، وعشائر البونمر، والبوفهد، والبوذياب، والبومرعي، والسوامرة وغيرهم من عشائر الأنبار وصلاح الدين، بحرق أي علم يرفع فوق دوائر ومدارس المحافظة غير العلم العراقي الحالي الموشح بلفظ الجلالة «الله أكبر».

وأكّد شيوخ العشائر انهم قرروا توزيع الأعلام العراقية الحالية بالمئات على جميع أنحاء المدينة كرد على محاولات رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني عدم رفع العلم العراقي في كل اراضي اقليم كردستان، أو محاولات البعض رفع لفظ الجلالة منه على اعتبار أن الرئيس العراقي صدام حسين هو من خطها بنفسه على العلم.

كما طالب وجهاء ورؤساء شيوخ العشائر العراقية مجلس النواب باتخاذ قرار بشأن انزال العلم العراقي.

وفي ختام مؤتمر عقدته جبهة الحوار الوطني، قال صالح المطلك النائب السني الذي يتزعم جبهة الحوار الوطني في مؤتمر صحافي امس «ان مسألة انزال العلم العراقي مسألة خطرة جدا ولا يمكن السكوت عنها لأنها قضية تمس السيادة العراقية». واشار المطلك الى «ان مؤتمرنا هذا هو عبارة عن رسالة موجهة الى الرئيس جلال الطالباني نقول فيها عندما تقلدت منصب رئيس الجمهورية اقسمت بان تحافظ على سيادة العراق وتحت خيمة العلم العراقي فعليك ان تلتزم بما اقسمت به».

من جهته اعلن الرئيس العراقي جلال الطالباني امس الثلاثاء ان بلاده ستحصل على علم جديد قريبا.

وقال الطالباني في مؤتمر صحافي مشترك مع وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت ان العلم الحالي «هو علم الصداميين، والكثير من الجرائم ارتكبت في الجنوب والشمال في ظله وكذلك غزوه للكويت».

واستنكر ثامر الدليمي رئيس عشائر ديالى انزال العلم العراقي في المحافظات الشمالية الثلاث، وقال «اننا الان نمر بظروف صعبة لا تسمح لنا باثارة مسائل تعمل على اثارة الفتن والاقتتال الطائفي».

وطالب الدليمي الحكومة والبرلمان ان يكون لهما موقف ثابت تجاه هذه القضية الحساسة التي لو تركت بدون حلول ستعمل على اثارة الفتن الطائفية.

وطالب ابراهيم الشعلان رئيس عشائر النجف الاشرف الحكومة والبرلمان بأن يكون لهما موقف محدد تجاه انزال العلم العراقي. وقال «ان العلم العراقي هو شرف لكل عراقي ومن يريد انزاله من أي شبر من العراق فهو ليس من هذا البلد وعليه ان يرتحل».

من جانبه قال وحيد العيساوي «ان الشعب العراقي بسنته وشيعته يقف امام كل مخطط يستهدف تمزيق الوحدة الوطنية العراقية وان ما يمثل الوحدة العراقية هو العلم العراقي».

وانتقد سفير امريكا في العراق زلماي خليل زاد امس قرار البارزاني بإنزال العلم العراقي في الاقليم، واصفا هذا القرار بانه «غير ملائم ولا يحظى بدعم الولايات المتحدة».

واضاف خليل زاد في بيان أصدره امس «لقد كان هناك حوار مطول وذعر وألم كبيرين بين العراقيين بعد إعلان مرسوم كردستان الذي يحظر رفع العلم الوطني العراقي في كردستان العراق»، واصفا اي قرار يتخذه اي اقليم او حزب سياسي بهذا الاتجاه بانه «خطوة احادية الجانب غير ملائمة ولا تحظى بدعم الولايات المتحدة».

وشدد السفير الامريكي على ضرورة ان تتخذ القرارات المتعلقة بالرموز الوطنية العراقية من قبل الشعب العراقي بأكمله من خلال الاجراءات الدستورية المثبتة، وجدد التزام بلاده بوحدة العراق وسلامة أراضيه.

وقال خليل زاد «يتعين ان يتخذ الشعب العراقي ككل من خلال عملية دستورية راسخة القرارات الخاصة بالرموز الوطنية للعراق». (تفاصيل ص 3)

القاعدة بالعراق تشيد بالهجوم على السياح في الاردن

■ دبي ـ رويترز: اشادت جماعة عراقية مسلحة يقودها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين امس الثلاثاء بهجوم نفذه مسلح على مجموعة من السائحين في العاصمة الاردنية عمان واسفر عن مقتل بريطاني واصابة ستة اشخاص آخرين ووصفته بانه «بطولي».

ودعا مجلس شورى المجاهدين الذي تقوده القاعدة في بيان نشر على موقع على الانترنت شباب المسلمين لان يقتدوا بالمهاجم الذي قال وزير الداخلية الاردني انه يدعى نبيل احمد. وقالت الجماعة في البيان «قام ليث من ليوث الاسلام بمهاجمة جمع غير مبارك من اليهود والنصارى الذين يسرحون ويمرحون في بلاد الاسلام تحت حماية الطواغيت واعوانهم فاصاب منهم بين قتيل وجريح».

واضافت «تقبل الله منك عملك. كما وندعو شباب الأمة في كل مكان الى الاقتداء بهذا الليث البطل فلا أمان لاعداء الله في بلاد الاسلام».

ولم يتسن التحقق من صحة البيان. وقال مسؤولون اردنيون انهم يحققون فيما اذا كان الرجل الذي اعتقل بعد فترة قصيرة من الحادث الذي وقع الاثنين تصرف من تلقاء نفسه او ينتمي الى جماعة اسلامية متشددة.

استشهاد فلسطينيين بغارة اسرائيلية على مدينة رفح

■ رفح ـ اف ب: قال مسعفون ومقيمون في مدينة رفح بجنوب قطاع غزة ان اثنين على الاقل من الفلسطينيين استشهدا في غارة اسرائيلية استهدفت سيارتهما.

واضافوا ان اثنين من النشطاء كانا في السيارة عندما انفجرت واستشهدا. وتابعوا ان تسعة اشخاص اخرين كانوا قرب السيارة جرحوا. ولم يتضح على الفور سبب الانفجار. وامتنع الجيش الاسرائيلي عن التعليق.

الاردن يرشح الأمير زيد بن رعد لمنصب امين عام الامم المتحدة

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: اعلن القائم باعمال البعثة الاردنية لدى الامم المتحدة في نيويورك بشير الزعبي، ان الامير زيد بن رعد مندوب الاردن الدائم لدى المنظمة الدولية سلم طلب ترشيحه لمنصب الامين العام للامم المتحدة خلفا لكوفي عنان.

وقال الزعبي لـ«فرانس برس» ان «الامير زيد سلم رسميا ترشيحه في رسالتين الى رئيس مجلس الامن الدولي ورئيس الجمعية العامة».

ومندوب الاردن الدائم هو خامس مرشح رسمي لمنصب الامين العام الذي تنتهي ولايته الحالية في 31 كانون الاول (ديسمبر)، واول مرشح عن بلد مسلم.

والمرشحون الاربعة الاخرون هم وزير خارجية كوريا الجنوبية بان كي ـ مون ونائب الامين العام للامم المتحدة للشؤون العامة شاشي تارور من الهند، ونائب رئيس الوزراء التايلندي سوراكيارت ساتيراتاي، والمسؤول السابق عن نزع التسلح في الامم المتحدة جيانتا دانابالا من سري لانكا.

مخاوف من عودة مسلسل الاغتيالات في لبنان بعد استهداف منسّق المعلومات مع لجنة التحقيق الدولية بجريمة الحريري

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

استهدفت عبوة ناسفة في محلة الرميلة قرب جسر علمان في منطقة الشوف امس موكب نائب رئيس شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي المقدم سمير شحادة الذي كان يتعاون مع لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ما ادى الى اصابته واستشهاد اربعة من مرافقيه باصابة سيارتين تابعتين للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي. واستشهد المؤهل اول وسام حرب والرقيب شهاب حسن عون والرقيب اول نمر ياسين والرقيب اول عمر الحاج شحادة.

وخيّمت محاولة الاغتيال على اجواء الجلسة النيابية في اليوم الرابع من الاعتصام. وبرز تخوف نيابي من عودة موجة الاغتيالات الى الساحة الداخلية.

وتأتي محاولة الاغتيال عشية تلقي لبنان مشروع تركيبة المحكمة الدولية وقبل ايام على صدور التقرير الفصلي لرئيس لجنة التحقيق الدولية القاضي البلجيكي سيرج برامرتس.

واكد وزير الداخلية اللبناني بالوكالة احمد فتفت ان المقدم شحادة احد مسؤولي التحقيقات في قضية اغتيال الحريري تلقى سابقا «تهديدات عدة».

وقال فتفت في مؤتمر صحافي «تلقى المقدم شحادة في السابق تهديدات عدة كما القيت قنبلة صوتية منذ اشهر قليلة على منزله بدون ان يعلن عنها في حينه».

واكد ان شحادة «شارك في توقيف قادة الاجهزة الامنية اللبنانية الاربعة» الموالين لسورية والمشتبه بهم في عملية اغتيال الحريري لافتا الى ان محاولة اغتياله تمت «قبيل تقديم سيرج برامرتس (رئيس لجنة التحقيق الدولية) تقريره».

وقال النائب السابق فارس سعيد (قوى 14 اذار) «انه بداية مسلسل الاغتيالات التي وعدنا بها الرئيس السوري بشار الاسد بهدف ارباك الحكومة من اجل عدم السير في المحكمة الدولية وضرب مؤسساتنا السياسية والامنية للحؤول دون بناء الدولة».

واضاف «تأتي محاولة الاغتيال في ايلول (سبتمبر) شهر الاستحقاقات الكبيرة ومن ابرزها مشروع المحكمة الدولية وتقرير برامرتس، لقد استهدفوا مسؤولا رفيعا في قضية اغتيال الحريري له علاقة بالتحقيقات».

احد ضحايا التفجير في صيدا امس قبل نقله الى المستشفى (اف ب)

وتتهم قوى 14 اذار سورية والاجهزة الامنية اللبنانية بالتورط في اغتيال الحريري، وما تلاه من اغتيالات استهدفت معارضين لدمشق. وتأتي محاولة اغتيال شحادة بعد اقل من ثلاثة اسابيع على اتهام الرئيس بشار الاسد قوى 14 اذار، وخلال العدوان الاسرائيلي على لبنان، بانها «منتج اسرائيلي».

واعتبر العديد من شخصيات هذه القوى حينها ان موقف الرئيس السوري يعني «اباحة دمها» وانه «بداية موجة جديدة من الاغتيالات».

وسأل النائب في «كتلة المستقبل» وليد عيدو «هل نحن امام عود على بدء؟». وقال «في الوقت الذي نعتصم فيه لرفع الحصار نشاهد حصاراً من نوع آخر فمَن يريد اعادة مسلسل التفجيرات من جديد؟ والاسئلة كثيرة ونحن لم نستسلم لا اليوم ولم نستسلم سابقاً»، ودعا المجلس النيابي الى اعتبار هذا الحادث ليس موجهاً ضد الجيش اللبناني انما ضد هذا المجلس النيابي، وطلب ادانة الحادث.

وقال الوزير مروان حمادة «ان استهداف الضابط سمير شحادة يضع النقاط على الحروف، وأريد هنا السؤال هل من باب الصدفة ان يتزامن هذا الاستهداف مع وصول نيكولا ميشال ممثل عنان للشؤون القانونية الى لبنان غداً (اليوم) حاملاً حصيلة تحقيقاته».

ودان الرئيس بري الحادث معتبراً إياه «رسالة مرفوضة وطعنة في صميم الاعتصام ضد العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان».

وأكد رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد «ان الحادثة تهدد وحدتنا الوطنية، ونحن نواجه استحقاقات مصيرية، ونعرف جميعاً ان كل عنف داخلي وكل استهداف داخلي هو طعن في صدورنا وظهورنا وهذه الحادثة يجب ان تحفزنا لمزيد من الحرص على مواجهة التحديات التي تواجهنا».

واستنكر النائب ابراهيم كنعان الجريمة ورأى «انها تطاول الوحدة اللبنانية والدولة والسيادة وتطالنا جميعا. لذلك نقول بأن التحقيق الفوري لهذا الموضوع هو الاساس لإخراج الموضوع من التجاذب السياسي». وفي المواقف استنكر الحزب التقدمي الاشتراكي محاولة الاغتيال ورأى «انها تأتي تنفيذاً للتهديدات التي اطلقت حول تخريب لبنان وادخاله في دوامة الفوضى».

كما اعتبر «ان توقيت هذه العملية قبيل اصدار رئيس لجنة التحقيق الدولية تقريره حول الجريمة، وقبيل توقيع بروتوكول انشاء المحكمة الدولية، هو توقيت يدل بوضوح على الجهة الفاعلة وهي الجهة المتورطة في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري». (تفاصيل ص 6)

اسرائيل تعتقل مسؤول الأمن الرئاسي.. والآلاف من قوى الامن الغاضبين يتظاهرون للمطالبة برواتبهم

الفلسطينيون يترقبون اعلان هنية حكومة الوحدة الوطنية وبرنامجها

غزة ـ «القدس العربي» من اشرف الهور:

يترقب الفلسطينيون القاء رئيس الوزراء اسماعيل هنية كلمة «مهمة وتاريخية» حول الوضع الفلسطيني بشكل عام وحكومة الوحدة الوطنية.

وكان الناطق باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد اعلن الاثنين ان «رئيس الوزراء سيلقي كلمة مهمة وتاريخية (...) سيناقش فيها كل الوضع الفلسطيني السياسي والامني والاقتصادي والمالي وسيشرح التحديات والعراقيل التي واجهت الحكومة الحالية»، دون ان يحدد بالضبط موعدا للخطاب، لكن اوساطا فلسطينية تتوقع القاءه اليوم او غدا. وسيتحدث هنية عن حكومة الوحدة الوطنية وشكلها وآليات تشكيلها و«سيطلع المواطن الفلسطيني على حقائق خاصة في موضوع الرواتب والجهود المبذولة لحل هذه المشكلة»، حسبما اعلن حمد. ونقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية امس عن هنية قوله «ان الاطراف الفلسطينية المختلفة أوشكت على تأسيس حكومة وحدة فلسطينية جديدة بقيادة حركة حماس».

وقال ان المحادثات المتعلقة باقتسام السلطة بين حماس وحركة فتح المعتدلة التي ينتمي اليها الرئيس الفلسطيني محمود عباس أوشكت على الانتهاء. وتابع «لا نتحدث عن مشاكل ولكن فقط اجراءات لإنهاء النقاش. أتمنى أن نكمل ذلك خلال فترة قصيرة من الزمن».

وأوضح ان الحكومة الجديدة ستشكل استناداً إلى الإتفاق المعروف بوثيقة الأسرى والتي تدعو إلى إقامة دولة فلسطينية على الأرض التي احتلتها إسرائيل عام 1967.

وأعلن النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني زياد ابو عمرو امس ان الرئيس عباس ينتظر تلقي رد من هنية حول صيغة يمكن ان تتيح تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال ابو عمرو الذي يشارك في محادثات حكومة الوحدة الوطنية «الاتصالات لا زالت مستمرة والرئيس (عباس) في انتظار رد من رئيس الوزراء (هنية) على صيغة برنامج سياسي لحكومة وحدة وطنية يمكن ان تنهي الحصار». ويشل اضراب عام مختلف المرافق العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة احتجاجا على عدم تلقي الموظفين رواتبهم للشهر السادس على التوالي بسبب الحصار المالي والسياسي المفروض على الحكومة.

وتظاهر الالاف من افراد اجهزة الامن الفلسطينية القريبين من حركة فتح امس الثلاثاء في غزة للمطالبة برواتبهم، واقتحم العشرات منهم مقر المجلس التشريعي بينما يواصل عشرات آلاف الموظفين في القطاع الحكومي لليوم الرابع اضرابهم المفتوح.

وانطلقت التظاهرة من امام مقر «السرايا» في وسط غزة الذي يضم مراكز قادة الاجهزة الامنية وسارت عبر شارع عمر المختار الرئيسي في مدينة غزة باتجاه مقر المجلس التشريعي في المدينة قبل التوجه الى مقر الرئيس محمود عباس ثم الى مقر رئاسة الوزراء في المدينة.

وكان معظم المتظاهرين مسلحين ويهتفون «ابو مازن ابو مازن حرر رواتبنا»، ودخلوا باحة البرلمان وهم يطلقون النار من اسلحة اوتوماتيكية في الهواء.

وفي كلمة قصيرة قال الفريق اول عبد الرزاق المجايدة المستشار العسكري للرئيس محمود عباس امام المتظاهرين في باحة مقر الرئاسة ان «الرئيس ابو مازن يبذل كل جهد من اجل انهاء الحصار الخانق والجائر على شعبنا وانهاء الازمة المالية وتوفير رواتب كافة الموظفين بما فيهم منتسبو الاجهزة الامنية والعسكرية».

ودعا المجايدة المتظاهرين للعودة الى مقراتهم ومراكزهم الامنية والعسكرية والشرطية.

من جهته قال غازي حمد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية لوكالة (فرانس برس) ان هذه التظاهرات «غير مقبولة وهي بالاتجاه الخاطئ» مضيفا انه «يتوجب على المؤسسة الامنية ان تحافظ على حياديتها وان تحافظ على الامن والنظام».

من جهة اخرى اعتقل الجيش الاسرائيلي امس مسؤول الامن الرئاسي التابع للرئيس عباس في الضفة الغربية، بالقرب من مدينة رام الله، كما افاد مصدر امني فلسطيني.

واعتقل اللواء محمود ضمرة، المعروف باسم ابو عوض، في بيرزيت قرب رام الله.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان «محمود ضمرة مسؤول عن هجمات مناهضة لاسرائيل استخدمت فيها المتفجرات والاسلحة الرشاشة خصوصا، واسفرت سنة 2000 عن مقتل ثلاثة مدنيين اسرائيليين». (تفاصيل ص 5)

انجازات «الحرب على الارهاب»

عبد الباري عطوان

المشهد في منطقة «الشرق الأوسط»، بعد خمسة اعوام من «الحرب على الارهاب»، التي شنتها الادارة الامريكية، بالاشتراك مع «تحالف الراغبين» يبدو اكثر سوءا مما كان عليه الوضع قبلها، فالحرب الأهلية الطائفية تحصد ارواح العشرات يوميا، وخسائر القوات الغربية، بدأت ترتفع بشكل فلكي في افغانستان بعد عودة طالبان بقوة واعادة سيطرتها على حوالي خمس محافظات على الأقل، وانهيار حكومة كرزاي كلياً (اين هو وعباءته الخضراء بالمناسبة)، اما الملف النووي الايراني فما زال يحمل مشروع حرب جديدة ربما تبزّ كل الحروب السابقة.

«الارهاب» الذي انفقت الولايات المتحدة الامريكية اكثر من 350 مليار دولار على مكافحته، وخسرت حوالي ثلاثة الاف من جنودها، الى جانب مصداقيتها، وزيادة الكراهية لسياساتها في العالم الاسلامي، يزداد وتتوسع دائرته بشكل غير مسبوق، وبدأ يضرب عصفورين بحجر واحد، مثلما حدث في العاصمة الاردنية عمان قبل يومين، الأول هز استقرار الدول المتعاونة في الحرب ضده تمهيدا لاضعاف اقتصادها، والثاني رعايا الحكومات الغربية الأكثر حماسا لهذه الحرب مثل بريطانيا واستراليا. واذا اضفنا المجازر التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في لبنان، والحصار المذل بشقيه البحري والبري الذي ما زالت تفرضه، فان الصورة تبدو حالكة السواد بالنسبة الى الرئيس الامريكي وحليفه توني بلير والمحافظين الجدد الذين ورطوه في هذه الحروب.

السياسة الخارجية الامريكية في «الشرق الاوسط» وضعت العالم بأسره في حال من الفوضى وعدم الاستقرار، ومن المفارقة ان الرئيس بوش لا يريد ان يتراجع عنها، بل يصر على الاستمرار فيها، دون اي اعتبار لنتائجها الكارثية.

الرئيس بوش يصر على التأكيد في كل خطاباته وتصريحاته الاخيرة بان حكومته تخوض حربا ضد «الفاشية الاسلامية» لمنعها من الوصول الى الاراضي الامريكية، بينما يقول حليفه توني بلير «ان العراقيين والافغان يقاتلون من أجل الديمقراطية وقيمنا التي يشاركوننا اياها، وعلينا ان نقوي المعتدلين، والاغلبية الاسلامية في مواجهة الاقلية الرجعية».

* * *

الديمقراطية التي يتحدث عنها بوش وبلير تتحول الى كوابيس مرعبة في العراق وافغانستان، وباتت محصورة في «ربع» كابول واقل من «خمس» بغداد. حيث حكومات مركزية عاجزة تماما عن توفير الأمن لاعضائها ناهيك عن شعوبها.

تحالف الرئيس بوش الذي اسسه قبل خمس سنوات، بدأ يتآكل، ويفقد اهم اركانه، فقد سقط خوسيه ماريا ازنار في اسبانيا، ولحقه سيلفيو برلسكوني في ايطاليا، وها هو بلير يترنح ويتشبث بالحكم بخيط عنكبوتي بفعل الضربات التي تنهال عليه من المعارضة واستطلاعات الرأي، بل ومن داخل الدائرة الصغيرة المؤيدة له، حيث تتصاعد المطالبات بتنحيه عن السلطة في اسرع وقت ممكن، بسبب اخطار التصاقه بالرئيس بوش وحروبه على أمن بريطانيا ومواطنيها ومصالحها.

السياسات الامريكية التي تتمحور حول الرؤية الاسرائيلية، وتوظف كل اوراق القوة الامريكية من أجل خدمة مصالحها في الهيمنة والابتزاز والاحتلال، تؤدي الى نتائج عكسية تماما، اي خدمة المتطرفين وقتل الاعتدال في المنطقة بأسرها.

الغالبية الساحقة من المعتدلين العرب تعيش هذه الايام اسوأ ايامها، حيث تواجه حالة من العداء غير مسبوقة من قبل الجماهير الغاضبة المحبطة الثائرة، وبات الليبراليون الجدد يرفعون رايات الهزيمة دون تردد.

كيف ستخدم السياسات الامريكية الاعتدال، وكيف سيقوي توني بلير المعتدلين ويقيم قوسا منهم في مواجهة قوس التطرف النامي حالياً، وهم يقرون الحصار القاتل في الاراضي المحتلة، ويدعمون الحصار الجوي والبحري على لبنان، ويعملون على اذكاء نار الحرب الطائفية في العراق، ويمهدون لفصل كردستان عن الوطن الأم، ويخططون لفرض حصار اقتصادي على ايران بسبب برنامجها النووي «الخداج»، ويديرون وجوههم كلياً عن الرؤوس النووية الاسرائيلية!

* * *

الادارة الامريكية تدعم «انتفاضة الارز» في لبنان، وهللت وطبلت لها واعتبرتها تحولا تاريخيا، وبداية قوية لانتشار الديمقراطية في المنطقة، وسقوط حكومات الاستبداد. هذا جميل، ولكن كيف تفسر هذه الادارة الحصار البحري والبري على لبنان، ومن قبله المجازر والدمار الاسرائيليين في هذا البلد كرد فعل على اسر جنديين، اجمع الجميع على انه مبالغ فيه، ومفرط في استخدامه للقوة؟ حلفاء امريكا في لبنان باتوا الاضعف حجة وحضوراً، لأن الادارة الامريكية تخلت عنهم، بل لم تفكر فيهم، وأيدت وللمرة الأولى في تاريخها، هجوما من احد حلفائها على حليف آخر اعرق ديمقراطية.

جميع حلفاء امريكا الخلص في المنطقة، يدارون وجوههم خجلا واحراجا، فدول مثل مصر والمملكة العربية السعودية لا تستطيع ارسال طائراتها المدنية الى لبنان، وهي التي تقاوم المحور الايراني ـ السوري الجديد، وتجسد تحالفها العلني مع اسرائيل في مواجهته. والسبب هو السياسة الامريكية ـ البريطانية العمياء الداعمة لهذه البلطجة الاسرائيلية.

حتى حليفة واشنطن الاحدث، والأكثر دلالا، اي ليبيا، لم تجرؤ، وهي التي طالما اشتكت قيادتها من الخذلان العربي لها ايام حصارها، على ارسال طائرة واحدة الى لبنان، لتثبت لمن تخلوا عنها انها اكثر شجاعة ومروءة منهم.

التطرف الاسلامي يتسع ويقوى، لأنه يجد بيئة خصبة من الاحباط والغضب في اوساط مليار ونصف المليار مسلم في مختلف انحاء العالم. فالادارة الامريكية الحالية لا تعلن حرباً على الارهاب، وانما على الاسلام والمسلمين، لمصلحة اسرائيل، وليس لمصلحة امريكا بشكل خاص والغرب بشكل عام.

* * *

هذا المواطن الاردني الذي استل مسدسه واطلق النار على سياح ابرياء في قلب العاصمة الأردنية، ارتكب جريمة ارهابية، ولا نقاش في ذلك، ولكن جريمته هذه تتواضع كثيرا امام جرائم امريكا في العراق واسرائيل في فلسطين التي يسقط ضحية لها مئات الآلاف من الابرياء ايضا، وتدمر مدن فوق رؤوس اهلها، وتتفكك بلادهم امام اعين من تبقى منهم على قيد الحياة.

الحرب على الارهاب فشلت لأنها انطلقت من اجل خدمة اسرائيل ومجازرها، وحماية انظمة عربية ديكتاتورية فاجرة فاسدة، واعادة المنطقة الى حظيرة استعمار غربي جديد يقوم على الاستغلال والقهر والإذلال.

بلير وبوش يتحملان المسؤولية الأكبر عن هذه الفوضى الدموية، وهذا العنف والارهاب اللذان يسودان العالم حاليا، و«سياسة الخوف» التي يمارسانها لتبرير حروبهما على الاسلام والمسلمين، من خلال وصمهم بالارهاب، والكشف بين الحين والآخر عن اعمال ارهابية يقفون خلفها، دون ادلة كافية لترويع مواطنيهم، وضمان تأييد حروبهم، واستمرار انفاق مئات المليارات من اموال دافعي الضرائب، لن تنقذهما من المساءلة، وربما العقاب في المستقبل القريب.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 ليرة ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50